المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان
منهم غير ذلك يقتضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة
الفهم ثم انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من
تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه ثم انتدب
الى
فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على
لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول
منهم فقال ما حديثك الاول فهو كذا وما حديثك الثاني فهو كذا
على الولاء حتى اتا على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده
وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين مثل ذلك ورد متون هذه
الاحاديث الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس
بالحفظ وادعنوا له بالفضل قال العراقي
لا يستقر حديثا وقد انكر حري على شعبه لما قلب احاديث
على ابان ابن ابي عياش وقال بايس ما صنع وهذا يحمل
فد يقع القلب غلطا لا قصدا كما يقع الوضع كذلك
وقد مثله ابن الصلاح بحديث رواه جرير ابن حازم عن ثابت
عن انس مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
فهذا حديث انقلب اسناده على جرير وهو مشهور ليحيى ابن
ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم هكذا رواه الائمة الخمسة وهم عند مسلم
والنسائي من رواية حجاج ابن ابي عثمان الصواف عن يحيى
وجرير وانما سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك
حماد ابن زيد فيما رواه ابو داود في المراسيل عن احمد ابن
صالح عن يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه
فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن انس هذا
اخرا اورده المصنف من انواع الضعيف وبقي عليه
المتروك ذكره شيخ الاسلام في النخبة وفسره بان يرويه من

يتهم

يتهم بالكذب ولا يعرف ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد
المعلومة قال وكذا من عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوعه
في الحديث وهو دون الاول انتهى وقد مت الاشارة اليه عقب
الشاذ والمنكر الرابع تقدم ان شر الضعيف وهو امر متفق عليه
ولم يذكر المصنف ترتيب انواعه بعد ذلك وليه المتروك ثم المنكر
ثم المعلل ثم المدرج ثم المقلوب ثم المضطرب كذا رتبه شيخ الاسلام
وقال الخطابي شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وقال
الزركشي في مختصره ما ضعفه لا لعدم اتصاله سبعة اصناف
شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشاذ ثم المعلل
ثم المضطرب انتهى قلت وهذا ترتيب حسن ينبغي جعل المتروك
قبل المدرج وان قيل فيما ضعفه لعدم اتصال شره الى المفصل
ثم المنقطع ثم المرسل ثم المرسل وهذا واضح ثم رايت شيخنا
الامام الشمني نقل قول المجوزاني للفصل اسوا حالا من المنقطع
والمنقطع اسوا حالا من المرسل وتعقبه بان ذلك اذا كان
الانقطاع في موضع واحد والا فهو سواي المعضل فرع فيه
مسائل تتعلق بالضعف اذا رايت حديثا باسناد ضعيف
المتن ولا ضعيف ونظن بجود ضعف ذلك الاسناد فقد
يكون له اسناد اخر صحيح صحيح الا ان يقول امام انه لا يروى
من وجه صحيح وليس له اسناد يثبت به او انه حديث ضعيف
منكر اضعفه فان اطلق الضعيف ولم يبين سببه ففيه
كلام ياتي قريبا في النوع الاتي فوائل الاولى اذا
قال الحافظ المطلع الناقد في حديث لا اعرفه اعتمد ذلك في
نفيه كما ذكر شيخ الاسلام فان قيل يعارض هذا ما حكي عن ابي
حازم انه روى حديثا بحضرة الزهري فانكره قال لا اعرف
هذا فقال له احفظت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كله قال لا افضفه قال ارجو قال احمل هذا في النصف
الذي لم تعرفه هذا او هو الزهري فاظنك بغيره وقريب